ألمانيا..احتمالية تطبيق التصويت البريدي في الانتخابات التشريعية

تخمّن ألمانيا استخدام غير مألوف لبطاقات الاقتراع عبر البريد، في الانتخابات التشريعية المفروض تطبيقها اليوم الأحد، مع انتشار وباء كورونا.

فيما يدعي سياسيون من اليمين المتطرف مزاعم بسهولة التزوير في التصويت بالبريد، على طريقة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وقبل يومين، قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبرت، إن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل "تستخدم هذه المرة وسائل التصويت عبر البريد".
ويحق لكل ألماني مؤهل للتصويت، الإدلاء بصوته عن طريق البريد دون الحاجة إلى تقديم مبررات لذلك.

وفي عام 2013، أكدت المحكمة الدستورية الاتحادية، قانونية التصويت بالبريد وتوافقه مع الدستور، موضحة أن السماح للناخبين بالتصويت عبر البريد، يخدم تحقيق أوسع نسبة مشاركة ممكنة للناخبين، وبالتالي مراعاة مبدأ عمومية الانتخابات.

ويمكن للناخب الحصول على وثائق التصويت البريدي من السلطة المحلية لمقر إقامته الرئيسي، ثم يملئ نموذج التصويت البريدي المرفق بإشعار التصويت وإرساله مرة أخرى إلى السلطة المحلية عبر البريد العادي.

ووفقا لموقع الإذاعة الألمانية "دويتشه فيليه" فإن فرصة التصويت براحة وأمان من المنزل تستهوي العديد من الناخبين الألمان – خاصةً مع ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا.

ويتوقع منظمو الانتخابات أن يتم إرسال ما يصل إلى 50% من الأصوات عبر البريد في الانتخابات ، وهي زيادة كبيرة عن نسبة 28.6% في التصويت الفيدرالي الأخير في عام 2017.

وتم إدخال التصويت عبر البريد في ألمانيا في عام 1957 ، وحتى عام 2008 كان على الراغبين في نشر بطاقات اقتراعهم التقدم للحصول على إذن وتقديم سبب لعدم حضورهم في مراكز الاقتراع المحلية الخاصة بهم.

يجادل المؤيدون بأن التصويت البريدي أكثر شمولاً ويفيد مجموعات مثل الأشخاص ذوي الإعاقة ، الذين قد يجدون صعوبة جسدية في التصويت في مراكز الاقتراع التي قد لا تكون مهيئة تمامًا لراحتهم.
مقارنة بين ألمانيا والولايات المتحدة:

في كل من ألمانيا والولايات المتحدة ، كان عدد الأشخاص الذين يختارون التصويت بالبريد يتزايد بالفعل حتى قبل وباء كورونا ، حيث أرسل ما يقرب من ربع الناخبين في كلا البلدين بطاقات اقتراعهم بالبريد.
وخلال الانتخابات الفيدرالية الأخيرة في عام 2017 ، كانت بافاريا المنطقة الألمانية ذات أعلى معدل إرسال عبر البريد ، بنسبة 37.3 % من الناخبين.

وفي عام 2020 ، وصلت الولايات المتحدة إلى مستوى جديد للتصويت عبر البريد ، حيث أرسل 46% تصويتهم بالبريد بسبب كورونا ، ومن المتوقع أيضًا أن تسجل ألمانيا أرقامًا قياسية جديدة هذا العام.

وتعرضت أنظمة التصويت في كلا البلدين لانتقادات مماثلة لما زعمه ترامب في الولايات المتحدة، لكن التصويت في ألمانيا منظم بشكل مختلف. فالاختلاف الأكبر هو وجود سجل ثابت للناخبين بناءً على سجل

السكان.

وقال الضابط الفيدرالي جورج تيل، في حين يجب على الأمريكيين التسجيل بنشاط حتى يتمكنوا من التصويت بالبريد ، يضمن نظام تسجيل أماكن إقامة المواطنين في ألمانيا تسجيلهم تلقائيًا.

يعني هذا الاختلاف أن قوائم الناخبين يتم تحديثها بانتظام ، بما في ذلك عندما يموت الأشخاص أو ينتقلون ، مما يزيد من صعوبة إضافة الأشخاص بشكل خاطئ إلى قاعدة البيانات.

وفي الانتخابات التشريعية الألمانية هذا العام، قرر عدد كبير من الألمان الاستفادة من خيار التصويت عبر البريد.

ومن المتوقع أن يصوت ما يقرب من نصف الناخبين عن طريق البريد، في رقم قياسي، وفقا لإحصائيات ألمانية.